تشخيص صعوبات التعلم

1- تشخيص صعوبات التعلم:

- مراجعة السجلات التعليمية.
- إجراء الملاحظات.
- استعراض وتحليل الأعمال المدرسية للطالب.
- اجراء الفحوصات الطبية وفحوصات البصر والسمع.
- دراسة التاريخ التطوري والاجتماعي للطفل.
- تقييم المهارات الحركية الكبيرة والمهارات الحركية الدقيقة.
- تقييم السلوك التكيفي.
- تقييم الكلام واللغة.
- تقييم القدرة العقلية من خلال تطبيق مهارات ذكاء فردية.
- تقييم المهارات الاكاديمية.
- تقييم المهارات الاجتماعية والعاطفية.
- تقييم السلوك.
- تطبيق اختبارات نفسية أخرى حسب الحاجة.

(السيد، 2020، www.faculty.mu.edu.sa/mebrahim)

و يشير ليرنر و آخرون LERNER et all ، و كيرك و كلفانت (1988) أنّ تشخيص الاطفال في سن ما قبل المدرسة هو الخطوة الاخيرة لعملية تتألف من ثلاث خطوات :

الخطوة الاولى :

تتمثل في تحديد الاطفال الذين يعانون من تلك المشكلات ، و يعتبر ذلك بحد ذاته مشكلة مجتمعية تتطلب زيادة في الوعي.

الخطوة الثانية:

تتمثل في اجراء مسح أولي لأطفال ما قبل المدرسة لتحديد من يشك بوجود مشكلة لديهم ، و ممن لديهم قابلية كبيرة للتعرض للمشكلات المختلفة و يقوم بمسح للقدرات الحسيّة والحركية و الاجتماعية و الانفعالية و اللغوية و الادراكية .

الخطوة الثالثة:

هي مرحلة التشخيص الفردي بهدف تحديد المشكلة التي تتطلب علاجاً مبكراً

او إجراءات وقائية.

- تشخيص صعوبات القراءة و الكتابة:

- التشخيص الرسمي:

و يقوم به الخبراء و الأخصائيون و يشمل: الفحص الطبي العصبي بمعرفة الأطباء و الفحص النفسي للقدرات العقلية و الميول القرائية و سمات الشخصية من قبل الأخصائيين النفسيين، و البحث الاجتماعي للبيئة المحيطة للتعلم في الأسرة و الفصل و الحي بمعرفة الأخصائيين الاجتماعيين و التشخيص التربوي لمظاهر و درجات و أنواع صعوبات القراءة و الكتابة و يتم تشخيص هذه الصعوبات عن طريق مجموعة من الاختبارات.

- **التشخيص غير الرسمي:**

حيث يرى التربويون التشخيص الرسمي يستلزم العديد من الدراسات و الفحوصات و الاختبارات و يستغرق وقتا و مالا و جهدا، لذا يقترحون بدل التشخيص الرسمي غير الرسمي و الذي يقوم به المعلم داخل الفصل حيث يتميز بالخصائص التالية:

- يمثل عينة كبيرة من سلوك القراءة والكتابة في حياة التلميذ الذي يتضح أمام المعلم أثناء مهام التدريس
- و النشاط و التقويم داخل الفصل و خارجه.
- يعطى فترة زمنية طويلة من نشاط القراءة والكتابة على مدار العام الدراسي.
- يمكن استخدامه خلال عمليات التدريس اليومي و مناشطه من بين هذه الاختبارات اختبارات القراءة الجهرية حيث يتم اختيار نص من مستوى عمر الطفل و يكون غير مألوف بالنسبة إليه و يقوم التلميذ بقراءته قراءة جهرية و المعلم يستمع إليه و يدون ملاحظاته، و يكتب الكلمات التي قرأها التلميذ قراءة خاطئة و بعد ذلك يقوم المعلم بعد هذه الأخطاء و تصنيفها مثل أخطاء الإبدال، الحذف، الإضافة التوقف، أو قراءة كلمة معكوسة.

(أسامة محمد البطاينة و آخرون،2005، ص 146)

- **تشخيص صعوبات الحساب:**

يواجه الأطفال ذوو صعوبات تعلم الرياضيات صعوبة في العد، فهم لا يدركون مفهوم العد، و بالحالة الطبيعية يدرك التلميذ مفهوم العدد الأخير بحيث يعرف آخر رقم في المجموعة المتسلسلة يدل على عدد المجموعة الكاملة، و على سبيل المثال فإن العدد 5 في المجموعة (1،2،3،4،5) يمثل مجموعة الأشياء التي تم عدها، و من هنا فليس هناك فائدة

من أن يعد الطالب مثلا 1–20 لمعرفة مدى استيعابه لقواعد العد فكل الأطفال يمكنهم ذلك، و لكن المطلوب هو أن يعرف التلميذ أن العدد (20) هو محصلة لتسلسل الأعداد السابقة على رقم 20. فلو طلب من التلميذ ذي صعوبة الحساب أن يعد من 15–20 لتعذر ذلك.

تتضح معالم صعوبات التعلم في الرياضيات من خلال أداء التلميذ عندما يواجه بمسألة حسابية و في مراحل متقدمة بمسائل رياضية حيث يستخدم طرقا غير مناسبة في الحل، الأمر الذي يجعله يعرض عن كل ما يتعلق بالحساب علما أن الحياة اليومية تتطلب وجود حد أدنى من المهارات الحسابية و ذلك من أجل التكيف معها و التعامل مع مقتضياتها.

و لإجراء التشخيص يمكن إجراءات التشخيص العامة التي تستخدم في مجال صعوبات القراءة أو في مجال صعوبات التعلم بصورة عامة، و هذه الإجراءات قد تكون غير رسمية يقوم بها المعلم أو أولياء الأمور ممن يهتمون لشأن تدني تحصيل ابنهم في الرياضيات، و قد تكون رسمية تتم عبر اختبارات مقننة يجريها إما المعلمون أو المختصون. و في كل الأحوال يمكن إتباع الإجراءات الآتية:

– تحديد مستوى التحصيل في الحساب:

يمكن لبعض المدارس أن تحتفظ باختبارات تحصيل مقننة لمرحلة عمرية معينة أو لصف دراسي معين، و إذا لم تتوفر مثل هذه الاختبارات يمكن أن يستخدم في تحديد مستوى تحصيل الطفل الكتب المقروءة أو المعدة لمستويات معينة. و بالتالي يمكن الطلب من الطفل تحديد بعض المهمات الحسابية التي تشملها هذه المادة التعليمية لهذا الصف أو ذلك من أجل تحديد موقع الطفل.

- تحديد التباعد بين التحصيل و القدرة الكامنة:

ويتم تحدد التباين من خلال معرفة ما يستطيع التلميذ أن يحصله هو في صف دراسة معين. فإذا قلنا إن التلميذ و هو في الصف الثالث الابتدائي لا يعرف القسمة أو الضرب، إلا أنه يعرف جمع الأعداد و طرحها و نقول إنه تقريبا في مستوى صف ثان ابتدائي، و إذا كان لا يعرف إلا أن يجمع فقط فنقول إنه في مستوى صف أول ابتدائي.

و يمكن أن تتعقد العمليات الحسابية و الرياضية في المراحل المتقدمة من التعليم عندما يعجز الطالب مثلا عن التعامل مع الجبر و الهندسة و في المراحل المتقدمة مع الرياضيات المتقدمة و هذا ما نلمسه في المرحلة الإعدادية عندما يتأخر الطالب في مادة الرياضيات فقط و لكنه يستطيع التعامل مع المواد الأكاديمية الأخرى.

-تحديد مواقع العجز في العمليات الرياضية:

يقع كثير من الأطفال عندما يتعاملون مع مسائل حسابية بسيطة بأخطاء معينة

و غالبا ما تتكرر هذه الأخطاء عندهم. و من أجل تشخيص فعال يلحقه علاج فعال يجب أن يتم التعرف أين يخطئ التلميذ أو الطالب، قد يكون الخطأ في العمليات الإدراكية فالتلميذ يقوم بعمليات الجمع بطريقة صحيحة و لكنه يخلط بين منزلتي الآحاد و العشرات فمثلا من الأخطاء الشائعة $15+16=21$ $15\times5=525$ $64+59=1113$.

أو قد تكون الأخطاء ذات علاقة بإعادة التسمية أو إعادة التجميع و ذلك بسبب الفشل في إعادة تسمية الرقم الواقع إلى اليسار مثل:

$15+17=22$ $12\times5=210$

أو قد تكون الأخطاء ذات علاقة بالخطوات المتسلسلة ضمن الطريقة أو الإجراء المستخدم و ذلك بعمل الخطوات بترتيب خاطئ أو القفز عن بعض الخطوات.

و في المراحل المتقدمة قد يظهر العجز في عدم القدرة على تمثل بعض الرموز الدالة على المجموعات و انتمائها أو في عدم القدرة على تمثيل الرسوم الهندسية و كيفية البرهنة على مسائلها.

2-اجراءات تقييم صعوبات التعلم :

يمكن أن تتم إجراءات تقييم ذوي صعوبات التعلم من خلال :

-الملاحظة المدرسية :

و يقوم بها المدرس أو شخص آخر موجود مع المدرس داخل الفصل الدراسي ، حيث يتم ملاحظة و تسجيل كل سلوكيات الطفل داخل الفصل من أنشطة و حركات و دافعية للإنجاز و تخصيله الدراسي و يتم ذلك على فترات متفاوتة .

-المقابلة الإكلينيكية :

تجرى المقابلة مع الطفل و مع الأسرة ومع المدرس ... الخ مع جمع معلومات عن الطفل و الأسرة و الاستفادة منها في التشخيص و العلاج و تتضمن المعلومات أسئلة عن حالة الطفل الصحيّة ، معلومات عامة عن الاسم ، تاريخ الميلاد ... الخ ، معلومات عن مدى انتظامه في المدرسة و تحصيله الدراسي و علاقته مع المعلم و التلاميذ و سلوكه في الصف . بحيث تكون معلومات وافية عن الطفل من خلالها يمكن رسم بروفيل عن حالة الطفل . (و يتم التعرف من خلال المقابلة و الملاحظة الإكلينيكية و الاختبارات على المظاهر الرئيسية لحالات صعوبات التعلم.

تشخيص واستراتيجيات علاج صعوبات التعلم، 2015)

https://educapsy.com/etudes)

3-الأدوات والاختبارات الخاصة بصعوبات التعلم:

إنّ القياس و التقييّم للأطفال ذوي صعوبات التعلم من المحاور المهمة التي تتوقف عليها جميع الانشطة من تخطيط و وضع أهداف و طرق و وسائل و أساليب التعليم

و غيرها . ويمكن قياس مظاهر صعوبات التعلم و تشخيصها بعدّة أدوات و هي :

أ-الملاحظة الاكلينيكية :

تساعد الملاحظة الاكلينيكية الخبراء في جمع المعلومات عن مظاهر صعوبات التعلم لدى الطفل ، و يمكن ملاحظة الطفل في ظروف معينة للضبط و التحكم ، كما يمكن ملاحظة سلوك الطفل في غرفة الصف و ملعب المدرسة ، و تستخدم الملاحظة الاكلينيكية للتعرف على المشكلات اللغوية ، و المشكلات المتعلقة بالمهارات السمعية أو البصرية.

و يتم التعرف من خلال الملاحظة الاكلينيكية على المظاهر الرئيسية لحالات صعوبات التعلم و هي:

-الادراك السمعي:

و التي تتضمن القدرة على اتباع التعليمات اللفظية و القدرة على استيعاب النقاش الصفي و القدرة على التذكر السمعي و فهم المعنى الكلّي .

اللغة المنطوقة:

و تتضمن القدرة على التعبير اللفظي الصحيح و القدرة على النطق و التذكر و ربط الخبرات ببعضها.

-الخصائص السلوكية:

تتضمن القدرة على التعاون و الانتباه و الادراك و التمييز مع المواقف الجديدة

و التآزر الحركي العام و التوازن الحركي العام.

(عباس ، رجب ، 2008، ص127)

ب–دراسة الحالة :

تُعدُ طريقة دراسة الحالة من الطرائق التي يمكن من خلالها التعرف على تاريخ الحالة و عائلته

و حياته المبكرة وبيئته المنزلية و اكتشافها بوضوح كامل و يشير ليرنر LEANER,1976 الى الاسئلة المتعلقة بدراسة الحالة و هي :

- خلفية الطفل العامة و حالته.
- نمو الطفل الجسمي.
- النمو التربوي للطفل النمو الاجتماعي و الشخصي .
- و تجرى المقابلة مع الطفل و الاسرة و مع المدرس ... الخ

تجمع المعلومات الخاصة بالطفل للاستفادة منها في التشخيص و العلاج و بالإضافة

الى الاسئلة الخاصة بالمعلومات العامة عن الاسم و اللقب و تاريخ الميلاد و حالة الطفل الصحيّة ... نجمع معلومات عن مدى انتظامه في المدرسة و تحصيله الدراسي

و علاقته مع المعلم و التلاميذ سلوكه في الصف بحيث تكون وافية شاملة من خلالها يمكن رسم بروفيل عن حالة الطفل .

ج– الاختبارات المقننة:

تفيد هذه الاختبارات في التعرف على التلاميذ ذوي صعوبات التعلم منها :

-اختبارات التحصيل المقننة في مجال القراءة و التهجئة و الحساب

و هي من أكثر الاختبارات الشائعة استخدامًا في مجال الكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم و ذلك لأن انخفاض مستوى التحصيل الدراسي يعد السمة الرئيسية التي يمكن ملاحظتها قياسها عند التلاميذ من ذوي صعوبات التعلم و تستخدم نتائج هذه الاختبارات في تحديد جوانب الضعف العام في التحصيل الدراسي .

-اختبارات القدرات العقلية:

تهدف هذه الاختبارات الى معرفة ما اذا كان التلميذ يعاني من تدني في قدراته العقلية و ذلك لاستبعاد أثر الاعاقة على تحصيل التلميذ و من اشهر اختبارات القدرة العقلية : اختبار وكسلر لذكاء الاطفال و اختبار ستانفورد بينيه للذكاء

-اختبارات العمليات السيكولوجية:

إن الهدف من هذه الاختبارات هو تشخيص العجز في العمليات الاساسية اللغوية الادراكية و الادراك البصري التي تدخل في عملية التعلم و منها:

-مقاييس التطور الادراك البصري:

تهدف الى قياس جوانب خاصة بالإدراك البصري مثل : لتآزر العين مع الحركة اختبار الشكل و الارضية ، اختبار ثبات الشكل ، الوضع في الفراغ ، اختبار العلاقات المكانية.

-اختبارات القدرات النفس لغوية:

تحتوي على اختبارات للاستقبال السمعي والبصري ، و الترابط السمعي و البصري واختبارات التعبير اللفظي و التعبير الاشاري ، و الاكمال السمعي و البصري و التذكر

السمعي المتسلسل و البصري المتسلسل كما توجد عدّة اختبارات للكشف عن التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تتكون من اختبارات فرعية خاصة ب : قدرة التلميذ على الاستيعاب

و قدراته اللغوية من استخدام مفردات وأسماء و كلمات ، التناسق الحركي و السلوك الشخصي و الاجتماعي.

-اختبارات التكيف الاجتماعي:

تهدف هذه الاختبارات الى التعرف على مظاهر النمو و التكيف الاجتماعي للتلميذ للكشف عن المظاهر السلبية في التكيف الاجتماعي.

تهتم هذه الاختبارات بوظائف الاستقلالية الشخصية ، التطور الجسمي ، التطور اللغوي التوجيه الذاتي ، درجة الثقة بالنفس ، السلوك النمطي .. الخ .

-الاختبارات المسحية السريعة:

و قد سميت بهذا الاسم لأنها تهدف إلى التعرف السريع بالتلاميذ ذوي صعوبات التعلم ، وتهدف هذه الاختبارات إلى التعرف إلى مهارات القراءة و مستوياتها و أنواع الأخطاء القرائية ، و قدرة الطفل على التمييز بين المفردات المختارة من كتب الصف

و مدى قدرة الطفل في التعامل مع العمليات الحسابية الأساسية الأربع : الجمع ، الضرب الطرح، القسمة.

عملية تشخيص ذوي صعوبات التعلم في وقت مبكر مهمة جداً لأن التشخيص يضع المختصين في الاتجاه الصحيح للتخطيط للبرامج التربوية العلاجية المناسبة . و قد أثبتت الكثير من الدراسات فعالية البرامج و الأنشطة المقدمة للأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم نتيجة الكشف المبكر عنهم. ،(تشخيص واستراتيجيات علاج صعوبات التعلم،2015، https://educapsy.com/etudes)